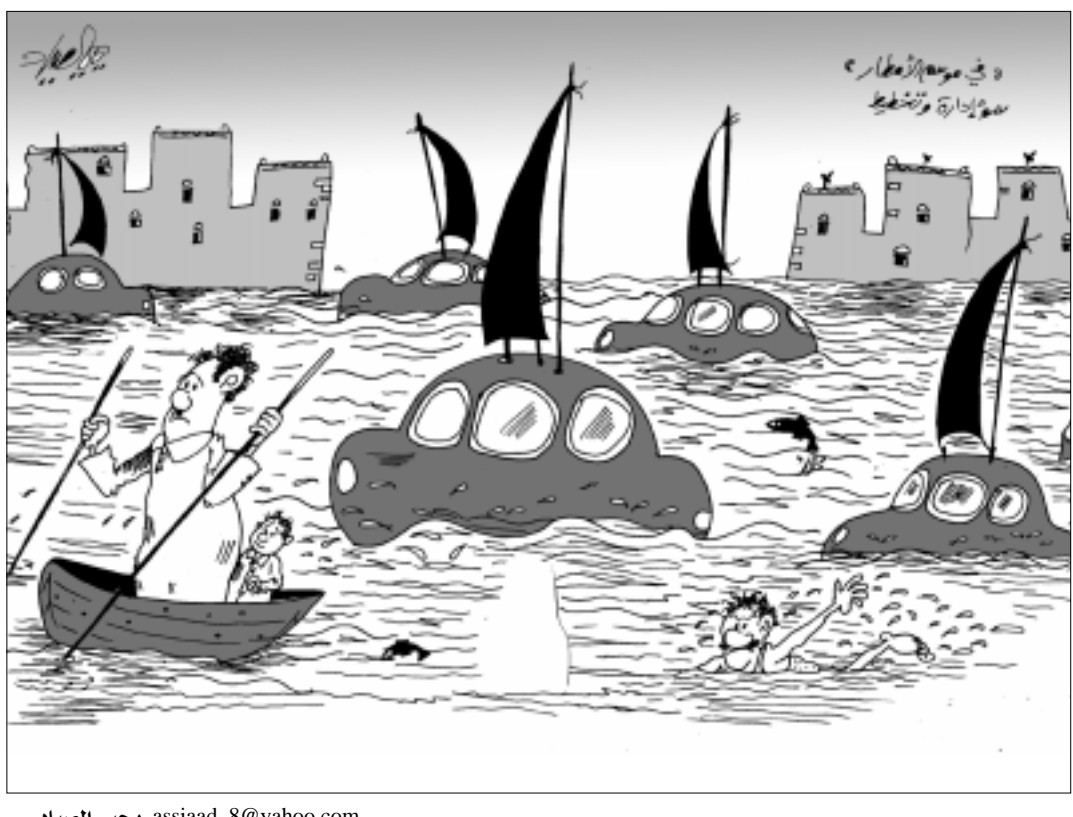


تساؤلات أمام قيادة الاشتراكي

عبد الولي المذاهبي

□ ألا يستحي الحزب الاشتراكي عندما يتحدث وسائل إعلامه عن الوحدة وتقدم المدعو سعيد شحتور ممثلاً لتاريخه النضالي من أجل الوحدة؟
لا اعتقد أن العقلاء والجناح الودودي في الحزب الاشتراكي يقرون بمثل هذا التصرف، فالوحدة اليمنية ملك للشعب اليمني بأكمله وليست حكراً على حزب أو جهة بعينها.
ثم هل يظن الحزب الاشتراكي أن وقوف بعض قياداته لتنادي بالانفصال في مهرجانات الضالع ستعزز من مصداقية خطابه عندما يتحدث عن دوره في تحقيق الوحدة اليمنية؟
لا شك أن العكس هو الصحيح وسيعاد الحديث عن دور الاشتراكي في مؤامرة الانفصال التي لم يعلن إدانتها إلى اليوم، وسيكون هو السبب في إلغاء دوره في تحقيق الوحدة من وجدان الناس بسبب بعض قياداته التأمرية للمرة الثانية..

□ إذا كان هناك من أخطاء تحدث فالجميع يتحمل مسؤوليتها، لماذا لم يتبن الحزب الاشتراكي قضية المتقاعدين العسكريين كقضية وطنية ويقدمها بكل شفافية، أم أنه فضل الاحتفاظ بها ككلم سياسي موقوت، ولمصلحة من؟
لا اعتقد أبداً أن تصعيد قضية المتقاعدين بهذا الشكل الخطير يخدم أحداً داخل اليمن، فالمشاكل والتوترات تنال مصالحنا الوطنية وتستنزف من مخصصات التنمية، وتعيق كل أهداف البناء والتطور الذي ينشده جميع أبناء الوطن باختلاف انتماءاتهم الحزبية.. فاليمن بلدنا جميعاً وحمايتها أمنها واستقرارها ووحدتها مسؤوليتنا جميعاً.



assiaad_8@yahoo.com يحيى الصيد

□ ذلك المهندس البلدي الذي يسمح بالبناء العشوائي أو يتفاهى عن إقامة البناء غير المرخص فوق الخدمات العامة، مع أنه يستطيع إيقاف ذلك، ولكنه سلب لا يحرر ساكناً إزاء ذلك.

□ وهناك نماذج كثيرة في حياتنا تدل على تفشي ظاهرة السلبية، والتي بسببها انتشر البناء العشوائي في المدن، وتسبب في تشويه المدن، وإعاقة التخطيط الحضري، وتعطيل خدمات المياه والكهرباء والهاتف، وسد مجاري السيول ومصارف مياه الأمطار، وعدم مراعاة النظم والقوانين المتبعة في عمليات البناء وما ينجم عن ذلك كله من أضرار بالبيئة والمجتمع والوطن.. وليس بخاف أن المواطن الصالح يقاس بمدى تحمله مسؤولية المجتمع والوطن، ومدى مراعاته للمصالح العامة، وبما يقدم لمجتمعه وأمنه ووطنه من خدمات ومنافع..

□ أما المواطن السلبى فإنه لا يضر نفسه، ففسد، بل يضر أيضاً مجتمعه ووطنه.. ولهذا السبب تعتبر السلبية من الأفعال المتكررة التي ينبغي محاربتها، والقضاء عليها، لأنها خلق ذميم.

□ بوجود لص يسرق أموال الناس أو ممتلكاتهم، فلا يحرر ساكناً، وكان الأمر لا يعنيه.
□ ذلك الوزير الذي تاتيه الشكاوى من المواطنين أو بعض موظفي وزارته تشير إلى وجود فساد في وزارته يمارسه بعض كبار موظفيه، فلا يكتفّر بذلك، وكان الأمر لا يعنيه.
□ ذلك الضابط المكلف بحماية النظام والقانون والحفاظ على الأمن فيتقاس عن واجبه، ولا يعمل على الإمساك بالجرمين بل يتفاهى عنهم، وكان الأمر لا يعنيه.

□ ذلك القاضي الذي يماطل في قضايا الناس العروضة عليه لبيت فيها فيؤجلها من شهر إلى آخر، فيجعل المتخاصمين يتنازعون إلى مالا نهاية.
□ ذلك الشرطي الذي تاتيه البلاغات

السلبية خلق ذميم



د. علوي ظاهر

□ المتأمرين.. وإذا أحب الناس في اليمن وطنهم، فإنهم سيجسدون هذا الحب في العمل الصالح لخير الوطن، ولخير المواطنين فيه، ويظهرون حبهم لوطنهم بتضامنهم مع بعضهم، وتعاونهم فيما بينهم خدمة للوطن. ولو أحب الناس وطنهم لأخلصوا في خدمته، ولما سمحوا لمظاهر السلبية بالتفشي في مجتمعهم، ولوقفوا بجديّة ضد كل مظاهر السلبية المتفشية في مجتمعهم، غير أن واقع الحال في بلادنا يشير إلى أن السلبية أصبحت سمة بارزة لدى بعض الناس الذين لا يعينهم من أمر الوطن إلا ما يتعلق بمصالحهم الخاصة، وما يلي حاجاتهم الذاتية، فهؤلاء لا يفكرون إلا بذواتهم، ولا يعملون شيئاً إلا إذا كان ما سيعملونه سيعود عليهم وحدهم بالنفع والفائدة، وهؤلاء لا قيمة لهم في المجتمع ولا يترجى منهم منفعة للوطن، لأن الواحد منهم لا يحب

□ الوطن الذي نعيش فيه، ومنتسب إليه ونستغل مرفقه، ونأكل من خيراته، ومدون في شهادت ميلادنا، ومثبت في جوازات سفرنا، هو اليمن، أو بالأصح هو الجمهورية اليمنية، ولقد تشرّفنا بالانتماء لهذا الوطن، ولا يشك أحد في مدى حبنا للوطن، غير أن المشكوك فيه هو مدى إخلاصنا لهذا الوطن، ذلك أن حب الوطن يستوجب الإخلاص له، والتفاني في خدمته، وبدوام التعلق به.. وهو ما عبرت عنه السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عندما تركت مكة مضطرة وهاجرت إلى المدينة، فقالت: «ما رأيت القمر أجمل ما يكون إلا في مكة، ولا هديل الحمام، أشجى منه فيها»، قالت ذلك لأنها كانت تحب وطنها، ومن يحب وطنه لا يرى شيئاً أجمل منه، فيظل متعلقاً به، وهو ما عبر عنه الشاعر أحمد شوقي في قوله: وطني لو شغلت في الخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي وكما هو معروف فإن الشخص الذي يحب وطنه يتفانى في خدمته ويبدل أقصى ما يملك من مال وصحة وقوة للدفاع عنه، والعمل من أجل بنائه والحفاظ عليه من عبث العابثين، وفساد المفسدين، وتآمر

عن الثقافة في صحافتنا

□ منذ كانت القنوات الفضائية، وخاصة الإخبارية منها، والجانب الخبري في وسائل اعلامنا المقروءة، لم يعد مصدر جذب لقرائها، بفعل تسابق فضائياتنا هذه على موافاتها بالخبر لحظة حدوثه، ومن أبة منطقت كانت على اتساع خارطة الكون الذي نعيش بين أرجائه، وهو مامن شأنه يضع صحافتنا ككل.. على محك المنافسة المشروعة مع بعضها البعض، من حيث محتواها.. وما ينبغي أن يتضمنه من جرعة ثقافية مفترضة في مواجهة ما تتعرض له ثقافتنا العربية والإسلامية من محاولات غزو واختراق.. تستهدف بالدرجة الأولى تعويم جوهر هويتنا، وتوطئة لإبتلاعها، أو ملasma من تيسر من أصل ملامحها على الأقل..

□ وعلى كثافة ما نتلقاه من إصدارات صحفية متلاحقة في رهن الوقت، غير أنها لم تشكل في معظمها ما يمكن اعتباره إضافة نوعية في هذا الاتجاه، وحتى تلك التي تحمل من بين ملاحقها الأسبوعية المتخصصة عنواناً ثقافياً صريحاً، كما لو كان مجمل ما اتسعت صفحاتها لنشره.. مجرد تحصيل حاصل أو لزوم ما يلزم كما يقولون.. وقبل أيام كنت واحداً من حضور حلقة نقاشية حول هذا الأمر على أهميته، نظمتها نادي القصة في صنعاء، تأمل أن يتوقف أمام ما احتل مدخلات المشاركين في إثرائها، من ملاحظات جادة ومستولة.. كافة المسؤولين عن صحافتنا المقروءة، رسمية كانت أم غير رسمية.

□ فلم يعد مقبولاً على سبيل المثال أن تبقى المساحة الأدبية على وجه الخصوص، سواء في الصفحات الثقافية لهذه الصحف أو في صفحات ملاحقها المتخصصة للشان الثقافي.. خاضعة لمزاجية القائمين عليها، دونما احتكام لأية مرجعية ذات علاقة، وفي غيبة الدور المفترض للنقد الأدبي، بحيث نجد أنفسنا مجرد شهود زور على ما يتهدد المشهد الإبداعي في زمننا هذا من دواعي التشوش والخلط.. والى حديث آخر.

التكفير في مقابل التفكير؟!؟

□ الجسدية.. إن هذه الجماعات التي تسيب إلى الدين تتجراً على الفكر والثقافة وهي بعد لم تتمكن من السيطرة على المطروحة عليهم في مجتمعهم في سباقه التاريخي.. وبعد استيلاء العناصر غير العربية على السلطة في بغداد ضعف

□ الاجتهاد وفق الفكر، وأصبح الفكر الإسلامي فقه السلطة منذ ذلك الحين مروراً بالممالك الذين لا يعرفون حتى اللغة العربية وكذلك الدولة العثمانية وحتى يومنا هذا، لم تنتج هذه المرحلة من الانحطاط سوى فقه التكفير، كما أنتجت جماعات لا تعرف الحوار، بل القتل، حيث تحل الطلقات مقابل الكلمات، والمدفع مقابل القلم، والتكفير مقابل التفكير.. فالقول بالنسبة لهم يعد أقصر الطرق، فهذه الجماعات يعيبيها المنطق السليم، ويرهقها العقل المستنير.

□ ولا فرق اليوم بين المتطرفين المتعصبين والمعتدلين، فالاختلاف بينهم في الأسلوب وربما في التوقيت.. والواقع أن الحركات الإسلامية السياسية المتعصبة منها والمعتدلة هي تطعيم شيعي جديد للرؤية الإسلامية السنية، فالإسلام السني لا يعرف ولاية الفقيه ولا يقول بالسلطة الدينية.. وليست الدعوة في القرآن الكريم إلى الحكم بما أنزل الله إلا دعوة إلى الحكم والفصل بالمعنى القضائي فيما يختلف فيه من أمور، ولا يقصد بها السلطة السياسية.. فضلاً عن أن واقع الخبرة الطويلة سواء في التاريخ الإسلامي عامة أو في التاريخ العربي الإسلامي ينفي أن نستلهمه في ضرورة استبعاد أية شبهة قداسة أو قيمة مطلقة كمرجعية أساسية للسلطة السياسية، وحينما يرتبط الإسلام بالدولة تتجسد الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية، ويصبح نقد السلطة أو الاختلاف معها سبيلاً إلى الإقصاء والتكفير والابادة

□ رداً على رسائل كثيرة تلقيتها سابقاً أيضاً ضرورياً، فانا لست من الذين يشغلون أنفسهم بالدخول في دوائر الجدل أو الخصام حتى لو استهدف البعض أن يجروني إلى مثل هذا النوع من السقوط المبطل. والحقيقة أنني أكتب في إطار عودت نفسي عليه وهو مناقشة القضايا لا الأشخاص والاهتمام بالمواضيع وجوهرها.

□ الشبهة الجنسية عند المرأة؟ أم أنه يحسدنا على كمية البراغيث التي تسرح وتمرح في لحانا الكثة والتي جعلت أصحابها يكذبون على رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بحديث يقول: «لا تفتكوا البراغيث فإنها توفظكم لصلاة الفجر».

□ لقد كذبوا على رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ولفقوا له آلاف الأحاديث، دليل أن أبا بكر الصديق الذي لازم الرسول «صلى الله عليه وسلم» في كل مراحل عمره وصحبه في هجرته ومنذ أول يوم للدعوة وحتى وفاة النبي ومع ذلك لا نجد له في كتب الحديث إلا أحاديث قليلة، في حين أن أبا هريرة الذي قدم إلى المدينة في السنة السابعة للهجرة وعاش ثلاث سنوات حتى وفاة الرسول «صلى الله عليه وسلم» فتجد له آلاف الأحاديث، استخدم عقولهم للبحث عن الحقيقة وحضروا الدين كله في نواقض الوضوء ومفسدات الصلاة والطهارة والنجاسة ولباس المرأة والرجل ودخول الحمام بالرجل اليمنى أم اليسرى.. وليتني أرى من يذكر لي عالماً واحداً في الرياضيات أو في الفلك أو الفيزياء أو في بقية العلوم خلال ثمانية قرون مضت.. وبالقابل أنتجنا الكتب الصفراء ما يساوي جبال اليمن كلها، هذه الكتب تدور حول نواقض الوضوء ولباس المرأة.. هؤلاء يجهلون أن المذاهب الفقهية الخمسة الرئيسية هي نتاج تفاعل الإسلام مع مرحلة تاريخية عاشها هؤلاء الفقهاء بكل أبعادها السياسية



د. عادل الشجاء



ابن النبل

بوضوح

□ منذ كانت القنوات الفضائية، وخاصة الإخبارية منها، والجانب الخبري في وسائل اعلامنا المقروءة، لم يعد مصدر جذب لقرائها، بفعل تسابق فضائياتنا هذه على موافاتها بالخبر لحظة حدوثه، ومن أبة منطقت كانت على اتساع خارطة الكون الذي نعيش بين أرجائه، وهو مامن شأنه يضع صحافتنا ككل.. على محك المنافسة المشروعة مع بعضها البعض، من حيث محتواها.. وما ينبغي أن يتضمنه من جرعة ثقافية مفترضة في مواجهة ما تتعرض له ثقافتنا العربية والإسلامية من محاولات غزو واختراق.. تستهدف بالدرجة الأولى تعويم جوهر هويتنا، وتوطئة لإبتلاعها، أو ملasma من تيسر من أصل ملامحها على الأقل..

□ وعلى كثافة ما نتلقاه من إصدارات صحفية متلاحقة في رهن الوقت، غير أنها لم تشكل في معظمها ما يمكن اعتباره إضافة نوعية في هذا الاتجاه، وحتى تلك التي تحمل من بين ملاحقها الأسبوعية المتخصصة عنواناً ثقافياً صريحاً، كما لو كان مجمل ما اتسعت صفحاتها لنشره.. مجرد تحصيل حاصل أو لزوم ما يلزم كما يقولون.. وقبل أيام كنت واحداً من حضور حلقة نقاشية حول هذا الأمر على أهميته، نظمتها نادي القصة في صنعاء، تأمل أن يتوقف أمام ما احتل مدخلات المشاركين في إثرائها، من ملاحظات جادة ومستولة.. كافة المسؤولين عن صحافتنا المقروءة، رسمية كانت أم غير رسمية.

□ فلم يعد مقبولاً على سبيل المثال أن تبقى المساحة الأدبية على وجه الخصوص، سواء في الصفحات الثقافية لهذه الصحف أو في صفحات ملاحقها المتخصصة للشان الثقافي.. خاضعة لمزاجية القائمين عليها، دونما احتكام لأية مرجعية ذات علاقة، وفي غيبة الدور المفترض للنقد الأدبي، بحيث نجد أنفسنا مجرد شهود زور على ما يتهدد المشهد الإبداعي في زمننا هذا من دواعي التشوش والخلط.. والى حديث آخر.